



الفلسفة الماركسية وموقف مفكري المسلمين منها: دراسة تحليلية نقدية

أمل فتح الله زركشي

جامعة دار السلام كونتور، فونوروكو، إندونيسيا

البريد الإلكتروني amal@unida.gontor.ac.id

عائد الفتورا شورباكتي

جامعة دار السلام كونتور، فونوروكو، إندونيسيا

البريد الإلكتروني aidilputrasb20@gmail.com

علان محمد

جامعة دار السلام كونتور، فونوروكو، إندونيسيا

البريد الإلكتروني allanmuhammad28@gmail.com

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى دراسة الماركسية بوصفها تياراً فلسفياً واجتماعياً نشأ في القرن التاسع عشر كرد على التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي أحدثتها الثورة الصناعية، وتحليل بنيتها النظرية في ضوء مفاهيمها المركزية مثل المادية الجدلية والمادية التاريخية والصراع الطبقي. اعتمد الباحث المنهج التحليلي المقارن، من خلال قراءة نقدية للنصوص الماركسية الكلاسيكية ومقارنتها بالمواقف الفكرية الإسلامية، بهدف الكشف عن أوجه القوة والقصور في التفسير الماركسي للإنسان والمجتمع. أظهرت النتائج أن الماركسية قدمت إسهاماً مهماً في تحليل الظلم الاقتصادي ونقد الرأسمالية من خلال مفهوم استغلال الطبقة العاملة وتراكم رأس المال، غير أنها تبقى محدودة لأنها تفسر التاريخ من منظور مادي صرف وتغفل الأبعاد الروحية والميتافيزيقية للوجود الإنساني. كما بين البحث أن الفكر الإسلامي، في المقابل، يقدم رؤية تكاملية توفق بين المادي والمعنوي، وتعيد للعدالة الاجتماعية بعدها الأخلاقي والروحي. وتتمثل الأهمية العلمية لهذا البحث في إسهامه في تجديد الحوار بين الفكر الماركسي والفكر الإسلامي، وفي إبراز الحاجة إلى تطوير نموذج معرفي بديل يوازن بين التحليل الاقتصادي والقيم الإنسانية، بما يتلاءم مع التحديات المعاصرة مثل العولمة والأزمات البيئية والتحول الرقمي.

الكلمات الدالة: الماركسية، المادية الجدلية، المادية التاريخية، الصراع الطبقي، الفكر الإسلامي

تاريخ الاستلام: 09-08-2025

تاريخ المراجعة: 05-11-2025

تاريخ القبول: 02-12-2025

تاريخ النشر: 12-12-2025

كيفية الاقتباس:

أمل فتح الله زركشي، عائد الفوترا شورباكتي، علان محمد، "الفلسفة الماركسية وموقف مفكري المسلمين منها: دراسة تحليلية نقدية

NUKHBATUL 'ULUM: Jurnal Bidang Kajian Islam Vol. 11, No. 2 (2025): 253-270. doi: 10.36701/nukhbah.v11i2.2476.

2025 أمل فتح الله زركشي، عائد الفوترا شورباكتي، علان محمد

يُرخّص هذا العمل بموجب رخصة المشاع الإبداعي النسب - غير تجاري - الترخيص بالمثل 4.0 الدولية.

حقوق النشر ©



Marxist Philosophy and Islam's Stance on It: A Critical-Analytical Study

Amal Fathullah Zarkasyi

Universitas Darussalam Gontor, Ponorogo, Indonesia

Email: amal@unida.gontor.ac.id

Aidil Putra Syurbakti

Universitas Darussalam Gontor, Ponorogo, Indonesia

Email: aidilputrasb20@gmail.com

Allan Muhammad

Universitas Darussalam Gontor, Ponorogo, Indonesia

Email: allanmuhammad28@gmail.com

Abstract

This research aims to study Marxism as a philosophical and social movement that emerged in the 19th century in response to the economic and social transformations brought about by the Industrial Revolution, and to analyze its theoretical structure in light of its central concepts such as dialectical materialism, historical materialism, and class struggle. The researcher adopted a comparative analytical approach, through a critical reading of classical Marxist texts and comparing them with Islamic intellectual positions, to reveal the strengths and weaknesses of the Marxist interpretation of man and society. The results showed that Marxism has made an important contribution to the analysis of economic injustice and the critique of capitalism through the concept of the exploitation of the working class and the accumulation of capital. However, it remains limited because it interprets history from a purely materialistic perspective and neglects the spiritual and metaphysical dimensions of human existence. The research also showed that Islamic thought, on the other hand, offers an integrative vision that reconciles the material and the spiritual, restoring social justice to its ethical and spiritual dimension. The scientific importance of this research lies in its contribution to renewing the dialogue between Marxist and Islamic thought and highlighting the need to develop an alternative epistemological model that balances economic analysis and human values, in line with contemporary challenges such as globalization, environmental crises, and digital transformations.

Keywords: *Marxism, Dialectical Materialism, Historical Materialism, Class Struggle, Islamic Thought*

Received: 09-08-2025

Revised: 05-11-2025

Accepted: 02-12-2025

Published: 12-12-2025

How to cite :

Amal Fathullah Zarkasyi, Aidil Putra Syurbakti, Allan Muhammad. "Marxist Philosophy and Islam's Stance on It: A Critical-Analytical Study", NUKHBATUL 'ULUM: Jurnal Bidang Kajian Islam Vol. 11, No. 2 (2025): 253-270. doi: 10.36701/nukhbah.v11i2.2476.

Copyright (c) : 2025 Amal Fathullah Zarkasyi, Aidil Putra Syurbakti, Allan Muhammad



This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-ShareAlike 4.0 International License.

1. المقدمة

إن الماركسية إحدى التيارات الفلسفية الكبرى التي تشكلت في القرن التاسع عشر بفعل التحولات العميقة التي أحدثتها الثورة الصناعية في أوروبا، وما ترتب عليها من انقسام طبقي وتفاوت اقتصادي متسارع. وقد جاء فكر كارل ماركس ورفيقه فريدريك إنجلز نقدا جذريا لبنية الرأسمالية ومنطق تراكم رأس المال والقيمة الفائضة، مع إبراز ديناميات الأزمات المتكررة في الاقتصاد الرأسمالي المعاصر.¹ وفي الأفق العالمي الراهن، تظهر دراسات عدم المساواة الحديثة استمرار تركز الثروة والدخل على نحو يعضد الحاجة إلى أطر تحليلية قادرة على تفسير جذور الاختلال البنوي.²

تنبع أهمية دراسة الماركسية من كونها إطارا نظريا متكاملا لفهم المجتمع والتاريخ عبر "المادية التاريخية" و"الصراع الطبقي"، لا بوصفهما مقولات أخلاقية فحسب بل كآليات تفسيرية للعلاقات الاجتماعية والإنتاجية. وقد أكدت أبحاث حديثة في الاقتصاد السياسي النقدي أن مبدأ المادية التاريخية يظل منتجا في قراءة بني الهيمنة والعمل وقيمة العمل في الرأسمالية.³ وإلى جانب ذلك، فرضت التحولات الرقمية نموذج "رأسمالية المنصات" وما ارتبط به من تمحور حول البيانات وهيمنة شركات البنية الرقمية، الأمر الذي يستدعي تحديث القراءة الماركسية لأشكال التراكم الجديدة.⁴ كما قدم باحثون في نظرية الاتصال المادية قراءات محدثة تبين كيف تتشابك تكنولوجيا الاتصال مع علاقات الإنتاج والهيمنة الأيديولوجية في السياق الرقمي.⁵ وفي مستوى أوسع، برزت قراءات نقدية معاصرة للرأسمالية تربط بين الأزمات الاقتصادية والبيئية والرعاية بوصفها

¹ David Harvey, *Marx, Capital, and the Madness of Economic Reason* (New York: Oxford University Press, 2018), 1–15.

² Branko Milanović, *Capitalism, Alone: The Future of the System That Rules the World* (Cambridge, Massachusetts: Belknap Press, 2019), 1–10.

³ Raju J Das, "Capitalism , Class Struggle and / in Academia," *Sage Journals* 49, no. 6 (2023): 901–22, <https://doi.org/10.1177/08969205231152560>.

⁴ Nick Srnicek, *Platform Capitalism* (UK: Polity Press, 2017), 9–12.

⁵ Fuchs Christian, *Digital Capitalism; Media, Communication and Society*, 3rd ed. (London and New York: Routledge, 2022), 1–15.

تعبيراً عن منطق التراكم المفترس، وهو ما يجعل تناول الفكر الماركسي من جديد ذا صلة مباشرة بقضايا العدالة الاجتماعية اليوم.⁶

ولم تخل الدراسات المعاصرة من محاولة وصل الفكر الماركسي مع المرجعيات الدينية والثقافية، خصوصاً في السياق الإسلامي. فقد ناقشت دراسة حديثة لياسين الورزادي بيان أن الماركسية تقوم على تناقضات جوهرية تُغفل روح الإنسان وحرية، فتصبح فلسفة مادية جامدة. والحقيقة أن حركة الإنسان والتاريخ تتجه نحو الله، حيث تتحقق الحرية والعدالة.⁷ كما تناولت دراسة أخرى لهاوري حسن هم أوجه التشابه والاختلاف بين الماركسية والفكر السلفي في تحليل السلطة والمجتمع.⁸ وفي سياق مواز، أكد بحث لناعية أثيرة جمال الدين ووان محمد عزم محمد أمين أن العدالة الاجتماعية تمثل قيمة محورية مشتركة بين الأديان السماوية الثلاثة، لا سيما في الإسلام الذي يجعلها مبدأً إيمانياً وأخلاقياً.⁹

ومع أن الماركسية نشأت في السياق الغربي، فإن كثيراً من مفاهيمها، كالدعوة إلى العدالة والمساواة ورفض الاستغلال، تجد ما يقابلها في التراث الإسلامي. فقد تناول ابن خلدون في كتابه المقدمة طبيعة الاجتماع الإنساني وقيام الدول على قاعدة العدل والاقتصاد، محذراً من الظلم بوصفه سبباً لانحيار العمران.¹⁰ كما عرض الإمام الغزالي في إحياء علوم الدين مفهوم العدالة الاجتماعية والاعتدال في الكسب والمعاش، وبين أن تكديس المال دون نفع للناس يؤدي إلى فساد النفس والمجتمع.¹¹ وتطرق ابن تيمية في كتابه الحسبة في الإسلام إلى ضرورة تدخل السلطة لضبط الأسعار ومنع الاحتكار، تأكيداً على أن العدالة الاقتصادية مبدأ شرعي واجتماعي أصيل في الفكر الإسلامي.¹²

بناءً على ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى تقديم قراءة تحليلية نقدية للفكر الماركسي من حيث النشأة والمفاهيم الأساسية والتأثيرات في الفكر الحديث، ثم مواقف عدد من المفكرين المسلمين منه، للكشف عن

⁶ Nancy Fraser, *Cannibal Capitalism: How Our System Is Devouring Democracy, Care, and the Planet and What We Can Do About It* (London, New York: Verso Books, 2022), 1–10.

⁷ Yāsīn Al-Warzādī, *Al-Falsafah Al-Mārksiyyah: Dirāsah Naqdiyyah* (Al-Mamlakah al-Maghribiyyah: Al-Ḥiwār al-Mutamaddin, 2008).

⁸ Hawre Hasan Hama, “A Comparison between Marxism and Islamic State’s Salafi Jihadism,” *Asian Journal of Comparative Politics* 6, no. 1 (2021): 45–62, <https://doi.org/https://doi.org/10.1177/2057891119888583>.

⁹ Najiah Athirah Jamaluddin and Wan Mohd Azam Mohd Amin, “The Essentiality of Social Justice: An Analysis from Three Abrahamic Faiths; Judaism, Christianity and Islam,” *Al-Itqan: Journal of Islamic Sciences and Comparative Studies* 6, no. 2 (2022): 5–20, <https://doi.org/https://journals.iium.edu.my/al-itqan/index.php/al-itqan/article/view/232>.

¹⁰ Abdurrahman ibnu Muhammad Ibnu Khaldūn, *Muqaddimah Ibn Khaldun*, ed. Abdullah Muhammad Ad-Darwisy, 2nd ed. (Dimasyq: Maktabah al-Hidayah, 2004), 115–20.

¹¹ Abu Hamid Muhammad bin Muhammad Al-Ghazālī, *Ihyā’ ‘Ulūm al-Dīn*, 1st ed. (Beirut, Lubnan: Dar Ibnu Hazm, 2005), 88–91.

¹² Taqī al-Dīn Abū al-‘Abbās Aḥmad bin ‘Abd al-Ḥalīm bin ‘Abd al-Salam Ibn Taymiyyah, *Al-Ḥisbah Fī Al-Islām Aw Wazīfah Al-Hukūmah Al-Islāmiyyah* (Beirut, Lubnan: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 2000), 35–40.

حدود المادية التاريخية في تفسير الإنسان والوجود، ومدى اتساقها أو تعارضها مع الرؤية الإسلامية للحياة. ويتبنى البحث المنهج الوصفي التحليلي عبر استقراء النصوص الأصلية ومناقشة الأدبيات الحديثة، مع إجراء مقارنات موضوعية بين التصور الماركسي وبعض الرؤى الإسلامية المعاصرة، في ضوء مقولات العدالة والكرامة والعمل في الفكرين الماركسي والإسلامي على حد سواء.

2. البحث

تطورت الماركسية في سياق أوروبا في القرن التاسع عشر، عندما أصبحت الرأسمالية النظام الاقتصادي المهيمن بعد انهيار النظام الإقطاعي. وقد كان لهذا التحول أثر عميق في البنية الاجتماعية والاقتصادية، إذ أوجد طبقة جديدة من العمال الصناعيين مقابل الطبقة المالكة لرأس المال. ساهمت الثورة الصناعية التي بدأت في بريطانيا في تسريع عملية الإنتاج والتراكم الرأسمالي، لكنها جلبت معها آثارا سلبية كالتوسع الحضري غير المنضبط، والفقر، واستغلال العمال.¹³ وقد تناول ابن خلدون في كتابه المقدمة ظاهرة التحول الاجتماعي من البداوة إلى الحضرة، وربط بين نمط الإنتاج وال عمران البشري، مؤكداً أن الظلم الاقتصادي سبب لانهيار الدول والحضارات.¹⁴

تأثرت الماركسية بالفلسفة الألمانية، ولا سيما بفكر هيجل في "الجدلية" كما عرضها في ظواهرية الروح، حيث اعتبر أن الوعي الإنساني يتطور عبر التناقض والصراع حتى يبلغ مرحلة المطلق.¹⁵ إلا أن ماركس قلب جدلية هيجل رأساً على عقب، إذ استبدل مركزية الفكر بالمادة، ليجعل الواقع المادي هو الأصل في حركة التاريخ.¹⁶ وفي الفكر الإسلامي، نجد أن الغزالي في تحافت الفلاسفة انتقد الميتافيزيقا التي تفصل بين المادة والروح، مشدداً على وحدة الوجود المادي والمعنوي في حركة الإنسان والمجتمع،¹⁷ وهو ما يقارب من حيث المنهج مبدأ المادية الجدلية التي تفسر التغير بالتحول الواقعي لا الذهني. كما تأثرت الماركسية بالاقتصاد السياسي البريطاني، خاصة بأعمال آدم سميث وديفيد ريكاردو، اللذين وضعاً أسس نظرية القيمة والعمل.¹⁸ وفي المقابل، تحدث ابن تيمية في الحسبة في الإسلام عن قيمة العمل والإنتاج، وأن عدالة السوق لا تتحقق إلا بضبط الأسعار ومنع الاحتكار، مؤكداً أن الكسب المشروع لا يكون إلا بالعمل النافع، لا بالاستغلال.¹⁹

¹³ Eric Hobsbawm, *The Age of Capital: 1848–1875* (London: Phoenix Press, 1991), 21–25.

¹⁴ Ibnu Khaldūn, *Muqaddimah Ibn Khaldun*, 115–20.

¹⁵ Georg Wilhelm Friedrich Hegel, *Phenomenology of Spirit*, ed. Michael Baur, trans. Terry Pinkard (Cambridge: Cambridge University Press, 2018), 80–92.

¹⁶ Karl Marx, *Das Capital: A Critique of Political Economy*, ed. Ernest Mandel, trans. Ben Fowkes, vol. 1 (England: Penguin Books, 1976), 19–23.

¹⁷ Abu Hamid Muhammad bin Muhammad Al-Ghazālī, *Tahāfut al-Falāsifah* (Mesir: Dar al-Ma'arif, 1955), 45–48.

¹⁸ David Ricardo, *The Principles of Political Economy and Taxation*, 3rd ed. (Kitchener: Batoche Books, 2001), 1–10.

¹⁹ Ibn Taymiyyah, *Al-Ḥisbah Fī Al-Islām Aw Wazīfah Al-Hukūmah Al-Islāmiyyah*, 35–40.

وفي السياق الحديث، أعاد بعض الباحثين النظر في علاقة التكنولوجيا الرقمية بالاقتصاد الماركسي، إذ يرى يويوي مينغ أن الثورة الرقمية أعادت إنتاج الاستغلال الطبقي من خلال ما يسمى بـ"الرأسمالية الخوارزمية" التي تراقب العمل وتعيد توزيع القيمة عبر المنصات الرقمية.²⁰

2.1 المفاهيم الأساسية في الماركسية

تستند الماركسية إلى مفهومين رئيسيين هما: المادية الجدلية والصراع الطبقي، وهما يشكلان الركيزة النظرية لفهم التغيير الاجتماعي والتحول التاريخي في الفكر الماركسي. وقد أشار ابن خلدون إلى أن التحولات الاجتماعية إنما تحدث نتيجة لتبدل أحوال الناس ومعاشهم، وهو ما سماه "سنن الله في العمران"، وهي رؤية تقترب في معناها من فكرة الحتمية التاريخية في الفكر الماركسي.²¹

2.1.1 المادية الجدلية

المادية الجدلية هي أداة لفهم الواقع تستند إلى تحليل الظروف المادية للعلاقات الاجتماعية بدلا من التركيز على الأفكار المجردة. اعتمد ماركس في تطوير هذا المفهوم على "الجدلية المهيكلية"، لكنه أعاد توجيهها من المثالية إلى المادية، معتبرا أن الوجود الاجتماعي هو الذي يحدد الوعي، وليس العكس.²²

تقوم المادية الجدلية على أن التغيير في المجتمع لا ينتج عن الأفكار وحدها، بل من التناقضات في البنية الاقتصادية والاجتماعية التي تولد حركات تاريخية جديدة. ففي مقدمة نقد الاقتصاد السياسي، يوضح ماركس أن القوى المنتجة وعلاقات الإنتاج هي المحرك الأساسي للتاريخ البشري.²³ كما يرى أن كل نظام اقتصادي يحمل في داخله بذور فئائه نتيجة للتناقض بين تطور وسائل الإنتاج وهيكل الملكية السائد.²⁴

ومن زاوية الفكر الإسلامي، أكد الغزالي في إحياء علوم الدين أن كل تغيير في أحوال الناس يبدأ من فساد أو صلاح القلوب، لكن هذا الفساد يرتبط أيضا بالظروف المادية والاجتماعية.²⁵ فالمجتمع لا يقوم إلا بتوازن بين المادة والمعنى، بين الكسب والعدل، وهي فكرة تعكس تداخلا بين

²⁰ Yuewei Meng, "Revisiting Marxist Critique of Technology in the Digital Age: Implications for Public Policy in the Era of the Information Revolution," *Lex Localis: Journal of Local Self-Government* 23, no. 6 (2025), <https://doi.org/10.52152/3145>.

²¹ Ibnu Khaldūn, *Muqaddimah Ibn Khaldun*, 112–15.

²² Karl Marx and Friedrich Engels, *A Critique of the German Ideology*, ed. Tim Delaney, Bob Schwartz, and Brian Basgen (German: Progress Publishers, 1998), 42–46.

²³ Karl Marx, *A Contribution to the Critique of Political Economy*, trans. S.W Ryazanskaya (Moscow: Progress Publishers, 1989), 3–7.

²⁴ Marx, 7–10.

²⁵ Al-Ghazālī, *Ihyā' 'Ulūm al-Dīn*, 88–91.

البعدين المادي والأخلاقي في فهم التاريخ الإنساني.²⁶ وتتسع الدراسات الحديثة لتوظيف المادية الجدلية في تحليل التكنولوجيا الرقمية، كما جاء في مقال فاسيليس خاريتسيس وغيره الذي يوضح كيف أن الخوارزميات أصبحت أداة جديدة للصراع الطبقي في عصر الذكاء الاصطناعي.²⁷

2.1.2 الصراع الطبقي

يعد الصراع الطبقي حجر الزاوية في النظرية الماركسية للتاريخ. يوضح ماركس في البيان الشيوعي أن "تاريخ كل المجتمعات حتى الآن هو تاريخ صراع الطبقات"، بين من يملكون وسائل الإنتاج ومن لا يملكون سوى قوة عملهم.²⁸ في ظل النظام الرأسمالي، تنقسم الطبقات إلى البرجوازية المالكة لرأس المال، والبروليتاريا التي تبيع عملها مقابل الأجر. تستغل البرجوازية قوة العمل لإنتاج فائض القيمة الذي يمثل مصدر الربح، مما يؤدي إلى تعميق التناقضات الطبقيّة.²⁹

وفي الفكر الإسلامي الكلاسيكي، نجد أن العدالة الطبقيّة قد طرحت ضمن مفهوم "التكافل الاجتماعي" كما في كتب الفقهاء والمحدثين. يقول ابن حزم في كتابه المحلى بالآثار: "وَفَرَضَ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ مِنْ أَهْلِ كُلِّ بَلَدٍ أَنْ يَقُومُوا بِفَقَرَائِهِمْ، وَيُخْرِجَهُمُ السُّلْطَانُ عَلَى ذَلِكَ إِنْ لَمْ تَقُمْ الزَّكَاةُ بِهِمْ، فَيَقَامُ لَهُمْ بِمَا يَأْكُلُونَ مِنَ الْقُوتِ الَّذِي لَا بُدَّ مِنْهُ، وَبِكِسْوَةِ ثِيَابِهِمْ مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ، وَبِمَسْكَنِ يُكْنُهُمْ مِنَ الْمَطَرِ وَالشَّمْسِ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَقَدْ عَصَوْا اللَّهَ تَعَالَى، وَإِنْ مَاتَ أَحَدٌ مِنَ الْفُقَرَاءِ جُوعًا أَوْ غُرْيًا فَحَقٌّ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ أَنْ يُؤْخَذُوا بِذَلِكَ وَيُعَاقَبُوا."³⁰ كما تناول ابن رشد في كتابه بداية المجتهد أهمية التوازن بين الغني والفقير في التشريع الإسلامي باعتباره أساس الاستقرار الاجتماعي.³¹

ويشير عدد من الدراسات الحديثة إلى أن مفهوم الصراع الطبقي لا يزال صالحا لتحليل التفاوت الاجتماعي في الرأسمالية الرقمية المعاصرة، مثل ما ورد في مقال كريستيان فوكس وغيره الذي يربط بين التكنولوجيا الحديثة وآليات الاستغلال الاجتماعي.³² كما توصل مقال مينغ إلى أن

²⁶ Muhammad Abduh, *Risālat Al-Tawhīd* (Mesir: Dār Iḥyā' al-Kutub al-'Arabiyyah, 1951), 75–78.

²⁷ Vassilis Charitsis, Mikko Laamanen, and Tuukka Lehtiniemi, "Towards Algorithmic Luddism: Class Politics in Data Capitalism," *Information, Communication & Society* 28, no. 6 (2025): 971–88, <https://doi.org/10.1080/1369118X.2024.2435996>.

²⁸ Karl Marx and Friedrich Engels, *The Communist Manifesto* (London: Penguin Books, 1967), 14–20.

²⁹ Marx, *Das Capital: A Critique of Political Economy*, 1:343–45.

³⁰ Abū Muḥammad 'Alī ibn Aḥmad ibn Sa'īd Ibn Ḥazm, *Al-Muḥallā Bi Al-Āthār*, ed. 'Abd al-Ghaffār Sulaimān Al-Bandārī, 3rd ed. (Beirut, Lubnan: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 2003), 156.

³¹ Abu al-Walid Muhammad ibnu Ahmad Ibnu Rusyd, *Bidāyat al-Mujtahid wa Nihāyat al-Muqtaṣid*, 6th ed. (Kairo: Dar al-Ma'rifah, 1982), 370–72.

³² Christian Fuchs, Sevda Can Arslan, and Thomas Allmer, "Critical Perspectives on Digital Capitalism: Theories and Praxis . Introduction to the Special Issue," *TripleC: Journal for a Global*

الاقتصاد المعلوماتي أعاد تشكيل علاقات السيطرة الطبقية بطريقة أكثر خفية، عبر ملكية البيانات والحوارزيمات.³³ أما العلاقة بين الماركسية والدين، فقد تناولتها دراسة سياوش سفاري مبينة كيف استخدم مفكرون مسلمون الإطار الماركسي لنقد الدين في الفكر السياسي الإيراني الحديث.³⁴

2.2 علاقة الماركسية بالأيديولوجيات الأخرى

ترتبط الماركسية بشكل معقد بالرأسمالية والدين، وهما من أهم الأيديولوجيات التي شكلت محور النقد عند كارل ماركس وفريدريك إنجلز. فالماركسية لا تفهم إلا من خلال سياقها الجدلي مع الرأسمالية التي أرادت تجاوزها، والدين الذي اعتبرته انعكاسا للواقع الاجتماعي.³⁵ غير أن الفكر الإسلامي، منذ العصور الوسطى، عالج قضايا مشابهة تتعلق بالاقتصاد والعدالة الاجتماعية؛ فابن خلدون في كتابه المقدمة يربط بين تطور وسائل الكسب واستقرار العمران،³⁶ والغزالي في كتابه إحياء علوم الدين يرى أن المال وسيلة لتحقيق العدل لا غاية بذاته.³⁷ ومن جهة أخرى، أكد الماوردي في كتابه الأحكام السلطانية أن على الحاكم واجب منع الاحتكار وتحقيق التكافل بين طبقات المجتمع.³⁸

2.2.1 الرأسمالية

في نقده للرأسمالية، تناول ماركس مفهومي القيمة الفائضة وتراكم رأس المال، موضحا في رأس المال أن النظام الرأسمالي يقوم على استغلال قوة العمل لإنتاج فائض القيمة الذي يشكل جوهر الأرباح.³⁹ واعتبر أن هذه البنية تولد التناقضات الداخلية التي ستؤدي في النهاية إلى انهيار النظام الرأسمالي نفسه.⁴⁰ ومع ذلك، اعترف ماركس بدور الرأسمالية في تطوير التكنولوجيا وتخفيف الابتكار.⁴¹

Sustainable Information Society 22, no. 1 (2024): 140–47, <https://doi.org/https://doi.org/10.31269/triplec.v22i1.1498>.

³³ Meng, “Revisiting Marxist Critique of Technology in the Digital Age: Implications for Public Policy in the Era of the Information Revolution.”

³⁴ Siavash Saffari, “Taqi Erāni, Bizhan Jazani, and a Marxian Framework for the Critique of Religion in Twentieth Century Iranian Political Thought,” *Iranian Studies* 54, no. 5–6 (2021): 859–77, <https://doi.org/https://doi.org/10.1080/00210862.2020.1855970>.

³⁵ Frederick Engels, *Socialism: Utopian and Scientific*, trans. Edward Aveling (Chicago: Charles H. Kerr & Company, 1908), 5–9.

³⁶ Ibnu Khaldūn, *Muqaddimah Ibn Khaldun*, 115–20.

³⁷ Al-Ghazālī, *Iḥyā’ ‘Ulūm al-Dīn*, 210–12.

³⁸ Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn Muḥammad ibn Ḥabīb al-Baṣrī Al-Māwardī, *Al-Aḥkām al-Sulṭāniyyah wa al-Wilāyāt al-Dīniyyah*, 1st ed. (Kwait: Maktabah Dar Ibn Qutaibah, 1989), 112–14.

³⁹ Marx, *Das Capital: A Critique of Political Economy*, 1:201–5.

⁴⁰ Marx, 1:343–45.

⁴¹ Marx and Engels, *The Communist Manifesto*, 18–20.

وفي الدراسات المعاصرة، تشير أبحاث عديدة إلى أن الرأسمالية الحديثة لم تتجاوز منطق الاستغلال بل أعادت إنتاجه بأشكال جديدة عبر البيانات والتكنولوجيا.⁴² ففي دراسة جنقي يان تبين أن الرأسمالية الرقمية تمارس نوعاً جديداً من تراكم الثروة من خلال احتكار البيانات وتحويلها إلى سلعة.⁴³ وكذلك تبرز دراسة فوكس أن اقتصاد المنصات الرقمية يعيد صياغة علاقات السيطرة الطبقية في العالم المعاصر.⁴⁴

2.2.2 الدين

اعتبر ماركس الدين وسيلة لتوفير عزاء وهمي يحافظ على الوضع القائم ويمنع التغيير الجذري في المجتمع. ففي نقد فلسفة الحق عند هيجل وصف الدين بأنه "أفيون الشعوب"، مشيراً إلى دوره في تخدير الوعي الجمعي تجاه الظلم والاستغلال.⁴⁵ من وجهة نظره، الدين ليس جوهرًا في ذاته، بل انعكاس لمعاناة الإنسان في مجتمع غير عادل، حيث يصبح الدين تعبيراً عن اغتراب الإنسان عن ذاته.⁴⁶

وفي الفكر الغربي الحديث، قدم ماكس فيبر في كتابه الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية تحليلاً يرى في الدين قوة دافعة نحو الإنتاج والانضباط الاجتماعي.⁴⁷ أما الدراسات الحديثة فتسعى لإعادة قراءة العلاقة بين الدين والتحرر الاجتماعي؛ فمقال إرنست غلنر يبرز كيف يمكن للخطاب الإسلامي أن يستوعب مفاهيم العدالة الماركسية دون أن يفقد بعده الإيماني.⁴⁸ كما تناولت دراسة لسارة عفيفة وميلا ماريانا التفاعل بين الفكر الماركسي والحركات الإسلامية، معتبرة أن كليهما يسعيان إلى مقاومة الاستغلال الطبقي والهيمنة الإمبريالية، وإن اختلفت منطلقاتهما الأيديولوجية.⁴⁹

⁴² Azwar Iskandar and Khaerul Aqbar, "Kedudukan Ilmu Ekonomi Islam Di Antara Ilmu Ekonomi Dan Fikih Muamalah: Analisis Problematika Epistemologis," *Nukhbatul 'Ulum: Jurnal Bidang Kajian Islam* 5, no. 2 (2019): 88–105, <https://doi.org/https://doi.org/10.36701/nukhbah.v5i2.77>.

⁴³ Jinqi Yan, "Techno-Feudalism as Primitive Accumulation: A Marxist Perspective on Digital Capitalism," *Critical Sociology* 0, no. 0 (2024), <https://doi.org/https://doi.org/10.1177/08969205241302838>.

⁴⁴ Fuchs, Arslan, and Allmer, "Critical Perspectives on Digital Capitalism: Theories and Praxis . Introduction to the Special Issue."

⁴⁵ Karl Marx, *Critique of Hegels Philosophy Of Right*, trans. Joseph O'Malley (Germany: Oxford University Press, 1970), 56–57.

⁴⁶ Karl Marx, *Economic and Philosophic Manuscripts of 1844*, ed. and trans. Martin Milligan (Mineola, New York: Dover Publication, INC., n.d.), 85–87.

⁴⁷ Max Weber, *The Protestant Ethic and the Spirit of Capitalism*, trans. Peter Baehr and Gordon C. Wells (New York: Penguin Books, 2002), 13–16.

⁴⁸ Ernest Gellner, "Islam and Marxism: Some Comparisons," *International Affairs* 67, no. 1 (1991): 1–6, <https://doi.org/https://doi.org/10.2307/2621215>.

⁴⁹ Sarah Afifah and Mela Mariana, "Ummah Yet Proletariat: Islam, Marxism, and the Making of the Indonesian Republic," *Religion* 1, no. 3 (2024): 1–3, <https://doi.org/https://doi.org/10.1080/0048721X.2024.2441029>.

وأخيراً، ظهر أن المفكرين المسلمين في إيران استخدموا النظرية الماركسية كأداة لفهم التناقض بين الدين والدولة الحديثة دون إنكار القيمة الأخلاقية للدين نفسه.⁵⁰

2.3 تأثيرات الماركسية في الفكر الحديث

تعد الماركسية من أكثر الفلسفات تأثيراً في الفكر الحديث، إذ امتد أثرها إلى ميادين الاقتصاد والاجتماع والسياسة والفلسفة. فقد أعادت الماركسية صياغة فهم الإنسان للتاريخ والمجتمع من خلال تحليل البنى المادية وعلاقات الإنتاج.⁵¹ ومع ذلك، فإن قضايا العدل الاجتماعي، وتوازن الثروة، ومكافحة الاستبداد الاقتصادي والسياسي، ليست حكراً على الفكر الماركسي وحده؛ بل نجدها أيضاً في الفكر الإسلامي الكلاسيكي. فقد أكد ابن خلدون في كتابه المقدمة: "اعْلَمْ أَنَّ الظُّلْمَ مُؤَذِّنٌ بِخَرَابِ الْعُمَرَانِ، وَأَنَّ عَدَمَ الْعَدْلِ فِي الْمَالِ وَالْمَعَاشِ يُفْسِدُ النَّظْمَ كُلَّهُ، فَإِذَا تَجَاوَزَ السُّلْطَانُ الْحَدَّ فِي التَّمَلُّكِ وَالتَّغَلُّبِ، فَسَدَ الْعُمَارَانُ وَانْقَطَعَ الرَّزْقُ"،⁵² وقال الغزالي في كتابه إحياء علوم الدين: "قَوَامُ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا بِالْعَدْلِ، وَبِالْعَدْلِ تَسْتَقِيمُ الْمُعَامَلَاتُ، فَهُوَ أَصْلُ الْمُلْكِ وَالِدِّينِ"،⁵³ كما نبه الماوردي في كتابه الأحكام السلطانية: "إِنَّ الْإِمَامَ وَكُلَّ إِلَيْهِ حِفْظُ الدِّينِ وَسِيَاسَةُ الدُّنْيَا، لَا جَمْعُ الْمَالِ، بَلِ الْقَصْدُ أَنْ تُقَامَ الْكِفَايَةُ وَتُحْفَظَ الْمَصْلَحَةُ".⁵⁴

2.3.1 علم الاجتماع

تأثرت النظرية النقدية التي أنشأتها مدرسة فرانكفورت بالتحليل الماركسي للمجتمع، حيث استخدم ماكس هوركهايمر وثيودور أدورنو أدوات ماركسية لفهم العلاقة بين الأيديولوجيا والهيمنة في كتابهما جدلية التنوير.⁵⁵ وبينما أن العقل الأداتي أصبح وسيلة للسيطرة لا للتحرر، وهو ما جعل الماركسية تعاد قراءتها بوصفها مشروعاً نقدياً للحدثة. وفي الاتجاه نفسه، طور يورغن هابرماس فكرة المادية التاريخية إلى مادية تواصلية في كتابه نظرية الفعل التواصلي، معتبراً أن التفاهم واللغة يمكن أن يصبحا أدوات للتحرر الاجتماعي.⁵⁶

2.3.2 السياسة

كانت الماركسية منطلقاً للعديد من الثورات السياسية الكبرى في القرن العشرين، أبرزها الثورة الروسية (1917) والثورة الصينية (1949).⁵⁷ وقد شرح ليون تروتسكي في كتابه تاريخ

⁵⁰ Saffari, "Taqi Erāni, Bizhan Jazani, and a Marxian Framework for the Critique of Religion in Twentieth Century Iranian Political Thought."

⁵¹ Marx and Engels, *A Critique of the German Ideology*, 45–47.

⁵² Ibnu Khaldūn, *Muqaddimah Ibn Khaldun*, 308.

⁵³ Al-Ghazālī, *Ihyā' 'Ulūm al-Dīn*, 315.

⁵⁴ Al-Māwardī, *Al-Aḥkām al-Sulṭāniyyah wa al-Wilāyāt al-Dīniyyah*, 17.

⁵⁵ Theodor W. Adorno and Max Horkheimer, *Dialectic of Enlightenment*, trans. John Cumming (London, New York: Verso Classics, 1997), 3–5.

⁵⁶ Jürgen Habermas, *The Theory of Communicative Action*, trans. Thomas McCarthy, 1st ed. (Boston: Beacon Press, n.d.), 9–14.

⁵⁷ Marx and Engels, *The Communist Manifesto*, 14–20.

الثورة الروسية كيف أسهم الوعي الطبقي في تحويل البنية السياسية.⁵⁸ وفي الصين، استخدم ماو تسي تونغ مفاهيم الصراع والتناقض في إطار شرقي مختلف في كتابه حول التناقض.⁵⁹

2.3.3 ما بعد الحداثة

أعاد لويس ألتوسير قراءة ماركس من منظور بنيوي في قراءة رأس المال، فركز على البنى الأيديولوجية بدل العلاقات الفردية.⁶⁰ وأثرت أفكاره في فلاسفة ما بعد الحداثة مثل فوكو ودريدا، الذين رأوا في الماركسية أداة لتحليل السلطة والمعنى.⁶¹

وفي الفكر الغربي الحديث، يرى ديفيد هارفي في كتابه أن الماركسية ما زالت قادرة على تفسير تناقضات العولمة الاقتصادية.⁶² وفي دراسة داستن غارليتس وجوزيف زومبيتي أوضح مارتن جاي أن فلاسفة ما بعد الحداثة استخدموا الأدوات الماركسية في تحليل الخطاب رغم رفضهم لماديتها.⁶³

2.4 نقد الماركسية من موقف مفكري الإسلام

يعتمد الإسلام والماركسية على مناهج مختلفة جذريا لفهم الوجود الإنساني. فبينما ترى الماركسية أن المادة هي الأساس الذي يفسر حركة التاريخ وتطور الإنسان، يرى الإسلام أن الإنسان مخلوق ذو روح وعقل وجسد، يجمع بين الغاية الدنيوية والأخروية.⁶⁴ ولهذا جاء النقد الإسلامي للماركسية نقدا فلسفيا وروحيا، يبرز قصور المادية التاريخية عن فهم الكمال الإنساني في شموليته.

2.4.1 محدودية المادية التاريخية في فهم الميتافيزيقا والروحانية

تعد المادية التاريخية الركيزة الأساسية في الفكر الماركسي، إذ تفسر التاريخ الإنساني من خلال علاقات الإنتاج والتناقضات الطبقة.⁶⁵ غير أن المفكرين المسلمين رأوا فيها نظرة اختزالية لأنها تغفل البعد الميتافيزيقي في تكوين الإنسان والمجتمع.⁶⁶

⁵⁸ Leon Trotsky, *The History of the Russian Revolution*, 1st ed. (Prinkipo: Pathfinder Press, 1930), 19–25.

⁵⁹ Mao Tse-Tung, *On Practice and Contradiction* (London, New York: Verso, 2007), 1–9.

⁶⁰ Louis Althusser and Étienne Balibar, *Reading Capital*, trans. Ben Brewster (Paris: Francois Maspero, 1968), 12–16.

⁶¹ David McLellan, *Marxism After Marx*, 3rd ed. (Ingggris: Palgrave Macmillan, 1998), 21–23.

⁶² David Harvey, *Seventeen Contradictions and the End of Capitalism* (New York: Oxford University Press, 2014), 9–14.

⁶³ Dustin Garlitz and Joseph Zompetti, “Critical Theory as Post-Marxism: The Frankfurt School and Beyond,” *Educational Philosophy and Theory* 55, no. 2 (2023): 141–48, <https://doi.org/10.1080/00131857.2021.1876669>.

⁶⁴ Seyyed Hossein Nasr, *Islam and the Plight of Modern Man* (London and New York: Longman Group Ltd, 1975), 11–13.

⁶⁵ Marx, *A Contribution to the Critique of Political Economy*, 3–5.

⁶⁶ Ali Shari’ati, *Marxism and Other Western Fallacies: An Islamic Critique*, ed. R Campbell (New Delhi: Mizan Press, 2008), 14–17.

في الإسلام، يعتبر الإنسان خليفة الله في الأرض، لا مجرد نتاج للعلاقات الاقتصادية.⁶⁷ قال الإمام الغزالي في كتابه إحياء علوم الدين: "وَالْمَعْنَى الثَّانِي هُوَ لَطِيفَةٌ رَبَّانِيَّةٌ رُوحَانِيَّةٌ لَهَا بِهَذَا الْقَلْبِ الْجِسْمَانِي تَعَلُّقٌ، وَتِلْكَ اللَّطِيفَةُ هِيَ حَقِيقَةُ الْإِنْسَانِ وَهُوَ الْمُدْرِكُ الْعَالِمُ الْعَارِفُ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَهُوَ الْمُخَاطَبُ وَالْمُعَاقَبُ وَالْمُعَاتَبُ وَالْمُطَالَبُ. وَلَهَا عَلاَقَةٌ مَعَ الْقَلْبِ الْجِسْمَانِي،"⁶⁸ وكذلك أشار ابن خلدون في كتابه المقدمة إلى أن العمران البشري لا يقوم بالمادة وحدها، بل بالعدل والدين الذي يضبط الغرائز ويحقق التوازن بين المعاش والمعاد.⁶⁹

وقد أشار علي شريعتي في كتابه إلى أن الماركسية "تخطئ في اختزالها الإنسان إلى كائن اقتصادي، لأنها تهمل أبعاده الروحية والمعنوية."⁷⁰ أما فضل الرحمن فبين أن الإسلام يقدم رؤية معرفية تجمع بين البعدين الروحي والمادي، بحيث يكون الاقتصاد وسيلة لا غاية.⁷¹ وفي دراسة حديثة، أشار محمد هاشم كمالي إلى أن الفكر الإسلامي لا يرفض التحليل المادي، بل يعيد صياغته في ضوء الإيمان والتوحيد، بحيث يصبح الاقتصاد جزءاً من مقاصد العدل والكرامة الإنسانية.⁷²

وفي السياق نفسه، أوضحت دراسة تشيدي بول أورجي أن المادية الجدلية الماركسية "تفشل في تقديم حلول شاملة للتنمية لأنها تتجاهل القيم الروحية والمعنوية للمجتمعات."⁷³

2.4.2 استجابة المفكرين المسلمين تجاه الماركسية

تنوعت ردود الفعل الإسلامية تجاه الماركسية بين الرفض الكامل والنقد التحليلي الجزئي. فبعض المفكرين رحبوا بتحليلها الاقتصادي للظلم، لكنهم رفضوا ماديتها ونفيها للروح.

• محمد إقبال (1877-1938)

في كتابه إعادة بناء الفكر الديني في الإسلام، أقر بأهمية التحليل الاقتصادي الماركسي في كشف الظلم الاجتماعي، لكنه اعتبر أن الحل يكمن في التوحيد الذي يعيد

⁶⁷ Azwar Iskandar and Khaerul Aqbar, "Reposisi Praktik Ekonomi Islam: Studi Kritis Praktik Ekonomi Islam Di Indonesia," *Nukhbatul 'Ulum: Jurnal Bidang Kajian Islam* 5, no. 1 (2019): 39–53, <https://doi.org/10.36701/nukhbah.v5i1.68>.

⁶⁸ Al-Ghazālī, *Ihyā' 'Ulūm al-Dīn*, 15–17.

⁶⁹ Ibnu Khaldūn, *Muqaddimah Ibn Khaldun*, 130–33.

⁷⁰ Shari'ati, *Marxism and Other Western Fallacies: An Islamic Critique*, 19–22.

⁷¹ Fazlur Rahman, *Islam and Modernity: Transformation of an Intellectual Tradition* (Chicago and London: The University of Chicago Press, 1982), 27–30.

⁷² Mohammad Hashim Kamali, "Materialism, Metaphysics, and Religion: Revisiting Marx through Islamic Thought," *Philosophy & Social Criticism* 48, no. 2 (2022): 245–61.

⁷³ Chidi Paul Orji, "A Critique of Karl Marx's Theory of Dialectics Materialism as a Solution to Contemporary Nation Development," *Amamihe: Journal of Applied Philosophy* 21, no. 4 (2023): 289–306.

للإنسان غايته الوجودية.⁷⁴ قال إقبال: "الإنسان في الإسلام ليس نتاج المادة، بل هو صورة من أمر الله، تهيئها الإرادة والإيمان."⁷⁵

• أبو الأعلى المودودي (1903-1979)

رفض المودودي الماركسية لأنها "تحول المادة إلى إله جديد يعبد من دون الله."⁷⁶ ورأى أن العدالة الاجتماعية لا تتحقق بإلغاء الطبقات بل بإقامة نظام رباني يقوم على مبدأ التوحيد. وهذه الرؤية تلتقي مع ما ذكره المودودي في الأحكام السلطانية بأن العدالة الشرعية هي أساس العمران، لا المساواة الطبقيّة المطلقة.⁷⁷

• حسن البنا (1906-1949)

في مجموعة الرسائل، رفض البنا فكرة الصراع الطبقي، ودعا إلى الانسجام الاجتماعي عبر تحقيق التوازن بين الحقوق والواجبات.⁷⁸ قال: "الإسلام لا يحارب الغني ولا يقدر الفقير، بل يقيم العدل بينهما بنور التقوى."⁷⁹

• سيد قطب (1906-1966)

انتقد سيد قطب الماركسية في ظل القرآن لأنها "تسقط البعد الأخلاقي والروحي من حركة التاريخ"، مؤكداً أن العدالة لا تتحقق إلا بالرجوع إلى التوحيد والشرعية.⁸⁰

• فضل الرحمن (1919-1988)

يرى أن الماركسية تقدم أدوات تحليل اجتماعي مفيدة لكنها تفشل في الإجابة عن سؤال الغاية والمعنى.⁸¹ وأكد أن الإسلام يتجاوز الصراع الطبقي بنظام أخلاقي يوازن بين الحرية والعدالة.

• إسماعيل راجي الفاروقي (1921-1986)

⁷⁴ Sir Muhammad Iqbal, *The Reconstruction of Religious Thought in Islam* (London, Humphrey Milford: Oxford University Press, 1934), 45-49.

⁷⁵ Iqbal, 51.

⁷⁶ Abu al-A'la Al-Mawdūdī, *Islamic Way of Life* (Lahore, Pakistan: Islamic Publications, 1967), 33-37.

⁷⁷ Al-Māwardī, *Al-Aḥkām al-Sultāniyyah wa al-Wilāyāt al-Dīniyyah*, 114-18.

⁷⁸ Hasan Aḥmad 'Abd al-Raḥmān Muḥammad Al-Bannā, *Majmū'at Rasā'il*, 1st ed. (Al-Iskandariyyah: Dār al-Da'wah li al-Tab' wa al-Nashr wa al-Tawzī', 1998), 22-25.

⁷⁹ Al-Bannā, 30-32.

⁸⁰ Sayyid Qutb, *Fī Zilāl al-Qur'ān*, 1st ed. (Beirut: Dār al-Shurūq, 1992), 15-20.

⁸¹ Rahman, *Islam and Modernity: Transformation of an Intellectual Tradition*, 31-34.

انتقد الماركسية لأنها "تغفل البعد الأخلاقي للتاريخ".⁸² ورأى أن الاقتصاد في الإسلام يقوم على التوحيد والعدل، لا على الصراع بين الطبقات.

• علي شريعتي (1933-1977)

قارن بين الماركسية والإسلام، مؤكداً أن الإسلام يرى الإنسان مشروعاً أخلاقياً وروحياً، لا مجرد آلة إنتاج.⁸³ وفي دراسة (Nabil & Rahman, 2025) بين باحثون معاصرون أن شريعتي استخدم أدوات ماركسية لنقد الاغتراب لكنه تجاوز ماديتها بالمنظور التوحيدي.⁸⁴

• سيد حسين نصر (1933-الآن)

يرى نصر في أن الماركسية، كأيدولوجيا علمانية، "تفشل في فهم البعد الميتافيزيقي للإنسان".⁸⁵ وأكد أن الإسلام من خلال التوحيد يقدم رؤية توفيقية بين العلم والإيمان، المادة والروح.

وفي مقالة (Junaid & Naz, 2018) ناقش باحثون مسلمون مقولة ماركس "الدين أفيون الشعوب" ببيان أن الإسلام لا يستخدم الدين لتخدير الناس بل لتحريرهم من الظلم المادي.⁸⁶ كما تؤكد دراسة لهاوري حسن هم أن الخلاف الجوهرى بين الفكرين يكمن في غياب المرجعية الميتافيزيقية في الماركسية مقابل مركزية الوحي في الإسلام.⁸⁷ وأخيراً، قدمت دراسة ذبيح الله بشاردوست ويد الله طاهري مقارنة بين الرؤية الاقتصادية الإسلامية والاشتراكية، مبينة أن العدالة في الإسلام لا تقاس بالمساواة المادية وحدها، بل بالتوازن الأخلاقي والاجتماعي.⁸⁸

3. الخاتمة

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل الماركسية بوصفها تياراً فلسفياً واجتماعياً نشأ في سياق الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر، وبيان أثرها الفكري وموقف الفكر الإسلامي منها.

⁸² Ismail Raji Al-Faruqi, *Islam and the Problem of Israel* (Kuala Lumpur: The Other Press, 2003), 23–27.

⁸³ Ali Shari'ati, *On the Sociology of Islam*, trans. Hamid Algar (Berkeley: Mizan Press, 1979), 14–19.

⁸⁴ Ahmad Amir Nabil and Tasnim Abdul Rahman, "Islam and Marxism in Ali Shariati's Thoughts," *Indonesian Journal of Interdisciplinary Islamic Studies* 7, no. 2 (2025): 201–22, <https://doi.org/10.20885/ijis.vol7.iss2.art5>.

⁸⁵ Nasr, *Islam and the Plight of Modern Man*, 22–25.

⁸⁶ Muhammad Rizwan Junaid and Khadija Naz, "Marx's Religious Dilemma: An Islamic Reply," *Open Access Library Journal* 05, no. 4 (2018): 1–26, <https://doi.org/10.4236/oalib.1104448>.

⁸⁷ Hama, "A Comparison between Marxism and Islamic State's Salafi Jihadism."

⁸⁸ Zabehullah Bashardost and Yadullah Taheri, "A Comparative Analysis of Economic Development in Islamic Economics and Marxism: Principles and Practices," *JSSH: Journal of Social Sciences & Humanities* 2, no. 3 (2025): 118–33, <https://doi.org/10.62810/jssh.v2i2.12>.

- الماركسية قدمت نقدا عميقا للنظام الرأسمالي وكشفت علاقات الاستغلال الطبقي.
- طورت أدوات تحليلية مثل المادية الجدلية والصراع الطبقي لتفسير التحولات الاجتماعية والاقتصادية.
- غير أن رؤيتها تبقى محدودة لأنها تختزل الإنسان في بعده المادي، متجاهلة الأبعاد الأخلاقية والروحية.
- لقد أثبتت التجارب التاريخية كالاتحاد السوفيتي والصين أن التطبيق العملي للمبادئ الماركسية قد انحرف عن مقاصدها النظرية، فتحولت من فلسفة تحررية إلى أداة لبناء أنظمة استبدادية تقيد حرية الإنسان باسم العدالة الطبقيّة.

- هذا الانحراف يعكس قصور المادية التاريخية في إدراك طبيعة الإنسان المركبة من المادة والروح.
- التجربة أثبتت أن الاقتصار على البعد المادي يؤدي إلى فقدان البعد الإنساني في العدالة.
- أما الفكر الإسلامي فقد قدّم نقدا جذريا لهذه الرؤية، مؤكداً أن الإنسان ليس نتاج المادة وحدها بل هو خليفة لله في الأرض يجمع بين حاجات الجسد ونداء الروح.
- الإسلام يقر بأهمية العدالة الاجتماعية لكنه يؤسسها على التوحيد والأخلاق لا على الصراع الطبقي.
- جوهر المشروع الإسلامي هو تحرير الإنسان من التبعية الاقتصادية والفكرية بإعادته إلى علاقته بخالقه.

وقد أبرز المفكرون المسلمون المعاصرون مثل محمد إقبال، وأبي الأعلى المودودي، وسيد قطب، وعلي شريعتي، وسيد حسين نصر – أن الإسلام لا يرفض الماركسية رفضا مطلقا، بل يعيد توجيه نقدها المادي ضمن إطار توحيدي يرى العدالة مقصدا إلهيا.

- الماركسية تركز على إصلاح البنية الاقتصادية للمجتمع.
- الإسلام يركز على إصلاح الإنسان نفسه بوصفه محور الإصلاح وغاية العمران.
- ومن هنا، يمكن القول إن الفرق الجوهرية بين الماركسية والإسلام يتمثل في:
- الماركسية تنطلق من الصراع، والإسلام ينطلق من التكامل.
- الماركسية تفسر التاريخ بالمادة، والإسلام يفسره بالمقصد والغاية.
- الماركسية تقف عند حدود الأرض، أما الإسلام فيفتح أفق السماء جامعا بين الحق والعدل، والعقل والوحي، والمادة والروح.

وفي الختام، يقدم الإسلام رؤية متكاملة تعيد للإنسان كرامته ومكانته في الكون، حيث تتوحد القيم المادية والروحية في إطار واحد من العدالة الإلهية والحرية الإنسانية.

4. فهرس المصادر

- Abduh, Muhammad. *Risālat Al-Tawhīd*. Mesir: Dār Iḥyā' al-Kutub al-‘Arabiyyah, 1951.
- Adorno, Theodor W., and Max Horkheimer. *Dialectic of Enlightenment*. Translated by John Cumming. London, New York: Verso Classics, 1997.

- Afifah, Sarah, and Mela Mariana. "Ummah Yet Proletariat: Islam, Marxism, and the Making of the Indonesian Republic." *Religion* 1, no. 3 (2024): 1–3. <https://doi.org/https://doi.org/10.1080/0048721X.2024.2441029>.
- Al-Bannā, Hasan Aḥmad ‘Abd al-Raḥmān Muḥammad. *Majmū‘at Rasā’il*. 1st ed. Al-Iskandariyyah: Dār al-Da‘wah li al-Ṭab‘ wa al-Nashr wa al-Tawzī‘, 1998.
- Al-Faruqi, Ismail Raji. *Islam and the Problem of Israel*. Kuala Lumpur: The Other Press, 2003.
- Al-Ghazālī, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad. *Iḥyā’ ‘Ulūm al-Dīn*. 1st ed. Beirut, Lubnan: Dar Ibnu Hazm, 2005.
- Al-Ghazālī, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad. *Tahāfut al-Falāsifah*. Mesir: Dar al-Ma‘arif, 1955.
- Al-Māwardī, Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn Muḥammad ibn Ḥabīb al-Baṣrī. *Al-Aḥkām al-Sultāniyyah wa al-Wilāyāt al-Dīniyyah*. 1st ed. Kuwait: Maktabah Dar Ibn Qutaibah, 1989.
- Al-Mawdūdī, Abu al-A‘la. *Islamic Way of Life*. Lahore, Pakistan: Islamic Publications, 1967.
- Al-Warzādī, Yāsīn. *Al-Falsafah Al-Mārksiyyah: Dirāsah Naqdiyyah*. Al-Mamlakah al-Maghribiyyah: Al-Hiwār al-Mutamaddin, 2008.
- Althusser, Louis, and Étienne Balibar. *Reading Capital*. Translated by Ben Brewster. Paris: Francois Maspero, 1968.
- Bashardost, Zabehullah, and Yadullah Taheri. "A Comparative Analysis of Economic Development in Islamic Economics and Marxism: Principles and Practices." *JSSH: Journal of Social Sciences & Humanities* 2, no. 3 (2025): 118–33. <https://doi.org/10.62810/jssh.v2i2.12>.
- Charitsis, Vassilis, Mikko Laamanen, and Tuukka Lehtiniemi. "Towards Algorithmic Luddism: Class Politics in Data Capitalism." *Information, Communication & Society* 28, no. 6 (2025): 971–88. <https://doi.org/10.1080/1369118X.2024.2435996>.
- Christian, Fuchs. *Digital Capitalism; Media, Communication and Society*. 3rd ed. London and New York: Routledge, 2022.
- Das, Raju J. "Capitalism , Class Struggle and / in Academia." *Sage Journals* 49, no. 6 (2023): 901–22. <https://doi.org/10.1177/08969205231152560>.
- Engels, Frederick. *Socialism: Utopian and Scientific*. Translated by Edward Aveling. Chicago: Charles H. Kerr & Company, 1908.
- Fraser, Nancy. *Cannibal Capitalism: How Our System Is Devouring Democracy, Care, and the Planet and What We Can Do About It*. London, New York: Verso Books, 2022.
- Fuchs, Christian, Sevda Can Arslan, and Thomas Allmer. "Critical Perspectives on Digital Capitalism: Theories and Praxis . Introduction to the Special Issue." *TripleC: Journal for a Global Sustainable Information Society* 22, no. 1 (2024): 140–47. <https://doi.org/https://doi.org/10.31269/triplec.v22i1.1498>.
- Garlitz, Dustin, and Joseph Zompetti. "Critical Theory as Post-Marxism: The Frankfurt School and Beyond." *Educational Philosophy and Theory* 55, no. 2 (2023): 141–48. <https://doi.org/10.1080/00131857.2021.1876669>.
- Gellner, Ernest. "Islam and Marxism: Some Comparisons." *International Affairs* 67, no. 1 (1991): 1–6. <https://doi.org/https://doi.org/10.2307/2621215>.
- Habermas, Jürgen. *The Theory of Communicative Action*. Translated by Thomas McCarthy. 1st ed. Boston: Beacon Press, n.d.
- Hama, Hawre Hasan. "A Comparison between Marxism and Islamic State’s Salafi

- Jihadism.” *Asian Journal of Comparative Politics* 6, no. 1 (2021): 45–62. <https://doi.org/https://doi.org/10.1177/2057891119888583>.
- Harvey, David. *Marx, Capital, and the Madness of Economic Reason*. New York: Oxford University Press, 2018.
- Harvey, David. *Seventeen Contradictions and the End of Capitalism*. New York: Oxford University Press, 2014.
- Hegel, Georg Wilhelm Fredrich. *Phenomenology of Spirit*. Edited by Michael Baur. Translated by Terry Pinkard. Cambridge: Cambridge University Press, 2018.
- Hobsbawm, Eric. *The Age of Capital: 1848–1875*. London: Phoenix Press, 1991.
- Ibn Ḥazm, Abū Muḥammad ‘Alī ibn Aḥmad ibn Sa‘īd. *Al-Muḥallā Bi Al-Āthār*. Edited by ‘Abd al-Ghaffār Sulaimān Al-Bandārī. 3rd ed. Beirut, Lubnan: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 2003.
- Ibn Taymiyyah, Taqī al-Dīn Abū al-‘Abbās Aḥmad bin ‘Abd al-Ḥalīm bin ‘Abd al-Salam. *Al-Ḥisbah Fī Al-Islām Aw Waṣṭifah Al-Hukūmah Al-Islāmiyyah*. Beirut, Lubnan: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 2000.
- Ibnu Khaldūn, Abdurrahman ibnu Muhammad. *Muqaddimah Ibn Khaldun*. Edited by Abdullah Muhammad Ad-Darwisy. 2nd ed. Dimasyq: Maktabah al-Hidayah, 2004.
- Ibnu Rusyd, Abu al-Walid Muhammad ibnu Ahmad. *Bidāyat al-Mujtahid wa Nihāyat al-Muqtaṣid*. 6th ed. Kairo: Dar al-Ma‘rifah, 1982.
- Iqbal, Sir Muhammad. *The Reconstruction of Religious Thought in Islam*. London, Humphrey Milford: Oxford University Press, 1934.
- Iskandar, Azwar, and Khaerul Aqbar. “Kedudukan Ilmu Ekonomi Islam Di Antara Ilmu Ekonomi Dan Fikih Muamalah: Analisis Problematika Epistemologis.” *Nukhbatul ‘Ulum: Jurnal Bidang Kajian Islam* 5, no. 2 (2019): 88–105. <https://doi.org/https://doi.org/10.36701/nukhbah.v5i2.77>.
- Iskandar, Azwar, and Khaerul Aqbar. “Reposisi Praktik Ekonomi Islam: Studi Kritis Praktik Ekonomi Islam Di Indonesia.” *Nukhbatul ‘Ulum: Jurnal Bidang Kajian Islam* 5, no. 1 (2019): 39–53. <https://doi.org/10.36701/nukhbah.v5i1.68>.
- Jamaluddin, Najiah Athirah, and Wan Mohd Azam Mohd Amin. “The Essentiality of Social Justice: An Analysis from Three Abrahamic Faiths; Judaism, Christianity and Islam.” *Al-Itqan: Journal of Islamic Sciences and Comparative Studies* 6, no. 2 (2022): 5–20. <https://doi.org/https://journals.iium.edu.my/al-itqan/index.php/al-itqan/article/view/232>.
- Junaid, Muhammad Rizwan, and Khadija Naz. “Marx’s Religious Dilemma: An Islamic Reply.” *Open Access Library Journal* 05, no. 4 (2018): 1–26. <https://doi.org/10.4236/oalib.1104448>.
- Kamali, Mohammad Hashim. “Materialism, Metaphysics, and Religion: Revisiting Marx through Islamic Thought.” *Philosophy & Social Criticism* 48, no. 2 (2022): 245–61.
- Marx, Karl. *A Contribution to the Critique of Political Economy*. Translated by S.W Ryazanskaya. Moscow: Progress Publishers, 1989.
- Marx, Karl. *Critique of Hegels Philosophy Of Right*. Translated by Joseph O’Malley. Germany: Oxford University Press, 1970.
- Marx, Karl. *Das Capital: A Critique of Political Economy*. Edited by Ernest Mandel. Translated by Ben Fowkes. Vol. 1. England: Penguin Books, 1976.
- Marx, Karl. *Economic and Philosophic Manuscripts of 1844*. Edited and translated by Martin Milligan. Mineola, New York: Dover Publication, INC., n.d.
- Marx, Karl, and Friedrich Engels. *A Critique of the German Ideology*. Edited by Tim Delaney, Bob Schwartz, and Brian Basgen. German: Progress Publishers, 1998.

- Marx, Karl, and Friedrich Engels. *The Communist Manifesto*. London: Penguin Books, 1967.
- McLellan, David. *Marxism After Marx*. 3rd ed. Inggris: Palgrave Macmillan, 1998.
- Meng, Yuewei. "Revisiting Marxist Critique of Technology in the Digital Age: Implications for Public Policy in the Era of the Information Revolution." *Lex Localis: Journal of Local Self-Government* 23, no. 6 (2025). <https://doi.org/https://doi.org/10.52152/3145>.
- Milanović, Branko. *Capitalism, Alone: The Future of the System That Rules the World*. Cambridge, Massachusetts: Belknap Press, 2019.
- Nabil, Ahmad Amir, and Tasnim Abdul Rahman. "Islam and Marxism in Ali Shariati's Thoughts." *Indonesian Journal of Interdisciplinary Islamic Studies* 7, no. 2 (2025): 201–22. <https://doi.org/10.20885/ijis.vol7.iss2.art5>.
- Nasr, Seyyed Hossein. *Islam and the Plight of Modern Man*. London and New York: Longman Group Ltd, 1975.
- Orji, Chidi Paul. "A Critique of Karl Marx's Theory of Dialectics Materialism as a Solution to Contemporary Nation Development." *Amamihe: Journal of Applied Philosophy* 21, no. 4 (2023): 289–306.
- Qutb, Sayyid. *Fī Zilāl al-Qur'ān*. 1st ed. Beirut: Dār al-Shurūq, 1992.
- Rahman, Fazlur. *Islam and Modernity: Transformation of an Intellectual Tradition*. Chicago and London: The University of Chicago Press, 1982.
- Ricardo, David. *The Principles of Political Economy and Taxation*. 3rd ed. Kitchener: Batoche Books, 2001.
- Saffari, Siavash. "Taqi Erāni, Bizhan Jazani, and a Marxian Framework for the Critique of Religion in Twentieth Century Iranian Political Thought." *Iranian Studies* 54, no. 5–6 (2021): 859–77. <https://doi.org/https://doi.org/10.1080/00210862.2020.1855970>.
- Shari'ati, Ali. *Marxism and Other Western Fallacies: An Islamic Critique*. Edited by R Campbell. New Delhi: Mizan Press, 2008.
- Shari'ati, Ali. *On the Sociology of Islam*. Translated by Hamid Algar. Berkeley: Mizan Press, 1979.
- Srnicek, Nick. *Platform Capitalism*. UK: Polity Press, 2017.
- Trotsky, Leon. *The History of the Russian Revolution*. 1st ed. Prinkipo: Pathfinder Press, 1930.
- Tse-Tung, Mao. *On Practice and Contradiction*. London, New York: Verso, 2007.
- Weber, Max. *The Protestant Ethic and the Spirit of Capitalism*. Translated by Peter Baehr and Gordon C. Wells. New York: Penguin Books, 2002.
- Yan, Jinqi. "Techno-Feudalism as Primitive Accumulation: A Marxist Perspective on Digital Capitalism." *Critical Sociology* 0, no. 0 (2024). <https://doi.org/https://doi.org/10.1177/08969205241302838>.